

قضايا بحثية 3

TASK 1

فوزيه عبدالله الدبيان
إدارة أعمال

الأسبوع	الموضوعات	الوصف
الأول	إعداد مراجعة نقدية للدراسات السابقة المنشورة في مجال البحث، مع تحليل نقاط القوة والضعف في هذه الدراسات.	تسليم تقرير أسبوعي

تمهيد ..

يعد **ذكاء الأعمال** أحد المفاهيم الحديثة التي اكتسبت أهمية متزايدة في بيئة الأعمال المعاصرة، حيث يهدف إلى تحسين عمليات اتخاذ القرار من خلال تحليل البيانات والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية. ومع تزايد التحديات التي تواجه المؤسسات، أصبح استخدام أنظمة ذكاء الأعمال أمرًا ضروريًا لتعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية. وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من الباحثين بدراسة أثر ذكاء الأعمال على مختلف الجوانب التنظيمية، مثل تحسين كفاءة العمليات التشغيلية، تعزيز الإنتاجية، ودعم الابتكار. لذا، سيتناول هذا المقال العلاقة بين ذكاء الأعمال والأداء المؤسسي، مع التركيز على كيفية توظيف الأدوات التحليلية والتكنولوجية لاتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة. ورغم تعدد الأبحاث في هذا المجال، فإنها لا تخلو من التحديات المنهجية والقيود البحثية التي قد تؤثر على تعميم نتائجها. في هذا السياق، يستعرض هذا المقال الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة ..

بأثر ذكاء الأعمال في تحسين أداء المؤسسات وتحقيق الميزة التنافسية، مع تحليل نقدي لنقاط القوة والضعف في هذه الدراسات.

المحور الأول: الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بأثر ذكاء الأعمال في تحسين أداء المؤسسات

تناولت دراسة العتيبي (2025) أثر نظم ذكاء الأعمال على أداء العاملين في البنك الأهلي السعودي بمدينة الطائف، حيث استخدمت منهجًا وصفيًا تحليليًا، مع استبيان كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من 80 موظفًا. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين تطبيق نظم ذكاء الأعمال وأداء الموظفين. ومع ذلك، تعاني الدراسة من قيود منهجية، مثل استخدام استبيان واحد، مما قد يؤدي إلى تحيزات في البيانات. كما أن عينة الدراسة الصغيرة تحد من إمكانية تعميم النتائج على باقي فروع البنك.

من جهة أخرى، تركز دراسة جمال وبلطرش (2023) على أثر أنظمة ذكاء الأعمال على تنافسية المؤسسات الاقتصادية في المنطقة الصناعية سطيّف. واستخدمت الدراسة أيضًا منهجًا وصفيًا واستبيانًا لجمع البيانات من 50 مؤسسة، مما يعكس تنوع البيانات. وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية قوية بين أنظمة ذكاء الأعمال وعوامل مثل التكلفة المنخفضة والجودة المرتفعة. ولكن، مثل دراسة العتيبي، تعاني هذه الدراسة من محدودية العينة وعدم تناول العوامل الخارجية التي قد تؤثر على النتائج.

أما دراسة حسين (2024)، فهي تبحث في دور نظم ذكاء الأعمال في تحقيق التميز المؤسسي في القطاع الصحي، من خلال دراسة حالة مستشفى نجران العام. اعتمدت الدراسة على عينة كبيرة من 395 موظفًا، مما يعزز من موثوقية النتائج. وأظهرت الدراسة تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا على التميز المؤسسي، لكنها تعاني من غياب مجموعة مقارنة، مما قد يحد من تعميم النتائج على مؤسسات صحية أخرى.

وتناولت دراسة عشري (2024) دور تقنيات ذكاء الأعمال في تحسين جودة الخدمات التعليمية في الجامعات المصرية. استخدمت الدراسة منهجية وصفية تحليلية مع عينة مكونة من 361 فردًا، مما يعكس تنوع الآراء والخبرات. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية واضحة بين ذكاء الأعمال وجودة التعليم، ولكن مثل الدراسات السابقة، لم تتناول الدراسة تأثير العوامل الخارجية أو التحديات التي قد تواجه الجامعات في تطبيق هذه التقنيات.

نقاط القوة والضعف (المحور الأول) ..

وعند تحليل هذه الدراسات، يمكن ملاحظة أوجه التشابه بينها، خاصة في نقاط القوة. فجميع الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، مما يساعد في جمع وتحليل البيانات بشكل دقيق. كما استخدمت الاستبيانات كأداة لجمع البيانات، مما يوفر معلومات مباشرة من أفراد العينة. الأهم من ذلك، أظهرت جميع الدراسات وجود علاقة إيجابية بين ذكاء الأعمال والأداء أو الجودة، مما يعكس أهمية هذه الأنظمة في تعزيز فعالية المؤسسات.

ومع ذلك، توجد نقاط ضعف مشتركة تتعلق بالقيود المنهجية، مثل عدم وجود مجموعات مقارنة واستخدام عينات صغيرة قد تحد من إمكانية تعميم النتائج. علاوة على ذلك، لم تتناول معظم الدراسات تأثير العوامل الخارجية مثل السياسات الاقتصادية أو الظروف الاجتماعية، مما يعد جانباً مهماً لفهم آثار نظم ذكاء الأعمال بشكل شامل.

المحور الثاني: الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بأثر ذكاء الأعمال في تحقيق الميزة التنافسية

كما تناولت دراسة عمران (2024) أثر حلول ذكاء الأعمال على الميزة التنافسية لشركة موبيليس في الجزائر، حيث استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا، مع استبيان كأداة لجمع البيانات من عينة من موظفي الإدارة الجهوية بسطيف. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين ذكاء الأعمال وتحليل البيانات الضخمة، إلا أن تأثير الحوسبة السحابية لم يكن معنويًا بسبب ضعف الاستثمارات في هذا المجال. ومع ذلك، تفتقر الدراسة إلى تحليل معمق للتحديات التي تواجه الشركات في تبني هذه التقنيات.

من جهة أخرى، ركزت دراسة رضوان وموسى وإسماعيل (2024) على تأثير ذكاء الأعمال في الابتكار في الخدمات الرقمية، مع دور الاقتصاد الرقمي كوسيط، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على موظفي البنك التجاري الدولي (CIB) في مصر. استخدمت الدراسة استبيانًا لعينة مكونة من 292 موظفًا، وكشفت عن وجود ارتباط قوي بين أبعاد ذكاء الأعمال وقدرة الموظفين على تنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي. ومع ذلك، لم تتناول الدراسة تأثير العوامل التنظيمية والثقافية على فعالية ذكاء الأعمال.

أما دراسة الحلاق والإسماعيل (2023)، فقد بحثت في دور ذكاء الأعمال في تحقيق النضج التنظيمي في منظمات المجتمع المدني بتركيا. اعتمدت الدراسة على استبيان لعينة من منظمات غير ربحية، وأظهرت النتائج أن نظم ذكاء الأعمال تساهم في تعزيز الكفاءة التنظيمية. لكن من قيود الدراسة، عدم وجود مجموعة مقارنة لفحص تأثير المتغيرات في بيئات مختلفة.

وتناولت دراسة صبرة (2023) دور ذكاء الأعمال في تحقيق التمايز المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي، حيث اختبرت العلاقة بين نظم إدارة البيانات، تحليل البيانات، ودعم الإدارة، مع تحقيق الميزة التنافسية. استخدمت الدراسة منهجًا كمياً وأظهرت وجود علاقة إيجابية قوية بين هذه العوامل

نقاط القوة والضعف (المحور الثاني) ..

ولكن، مثل الدراسات السابقة، لم تناقش بشكل كافٍ العوامل الخارجية التي قد تؤثر على نتائج البحث. عند تحليل هذه الدراسات، نجد أنها تتشارك في نقاط قوة رئيسية، منها استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبيانات كأدوات رئيسية لجمع البيانات، مما يساعد في توفير نتائج كمية دقيقة. كما أن جميع الدراسات أثبتت وجود علاقة إيجابية بين ذكاء الأعمال وتحسين الأداء المؤسسي أو الميزة التنافسية. ومع ذلك، فإن هناك نقاط ضعف مشتركة، أبرزها الاعتماد المفرط على الأساليب الكمية دون الاستفادة من التحليل النوعي الذي يمكن أن يوفر فهماً أعمق للسياقات التنظيمية. بالإضافة إلى ذلك، لم تتناول معظم الدراسات التحديات التي تواجه المؤسسات عند تنفيذ نظم ذكاء الأعمال، مثل مقاومة التغيير ونقص المهارات التقنية. علاوة على ذلك، اقتصرَت الدراسات على عينات محددة، مما قد يحد من تعميم النتائج على قطاعات أخرى. تظهر الدراسات المرفقة أهمية ذكاء الأعمال في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز الميزة التنافسية عبر مختلف القطاعات. ومع ذلك، هناك حاجة إلى دراسات أكثر شمولية تتناول تحديات التطبيق وتأثير العوامل الخارجية، مع اعتماد مزيج من المناهج الكمية والنوعية لفهم أعمق لأثر هذه النظم في البيئات التنظيمية المختلفة.

المحور الثالث: الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بأثر ذكاء الأعمال على الأداء التنظيمي للشركات

تناولت دراسة عبد الرازق (2022) العلاقة التكاملية بين نظم ذكاء الأعمال والمراجعة الداخلية وأثرها على استشراف المستقبل في الشركات المصرية المدرجة في البورصة. استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا، بالاعتماد على استبيان استهدف محاسبين ومدققين داخليين. أظهرت النتائج أن تكامل نظم ذكاء الأعمال مع المراجعة الداخلية يسهم في تحسين قدرة الشركات على استشراف المستقبل وزيادة قيمتها السوقية. ومع ذلك، تفتقر الدراسة إلى التحليل النوعي لتحديات تطبيق هذه النظم في بيئات الأعمال المختلفة.

من جهة أخرى، تركز دراسة بلقواسمي ونقاز (2023) على تأثير نظم ذكاء الأعمال في تعزيز ريادة الشركات الناشئة، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بتحليل تجربة شركة ناشئة في تبني ذكاء الأعمال لتحقيق عوائد مالية أعلى خلال 2022. أظهرت الدراسة نجاح الشركة في الاستفادة من هذه الأنظمة، لكنها لم تتناول العوامل الثقافية والتنظيمية التي قد تؤثر على تطبيق ذكاء الأعمال في سياقات مختلفة.

أما دراسة جاسم (2023)، فقد بحثت في دور متطلبات التحول الرقمي في دعم ذكاء الأعمال في شركة زين العراق للاتصالات. استخدمت الدراسة استبيانًا استهدف قيادات الشركة، ووجدت أن دعم القيادة، والأمن الرقمي، وتوافر البنية التحتية تعد عوامل حاسمة في تعزيز ذكاء الأعمال. إلا أن الدراسة اقتصرت على عينة صغيرة نسبيًا (78 استبيانًا صالحًا)، مما قد يحد من إمكانية تعميم نتائجها.

نقاط القوة والضعف (المحور الثالث) ..

عند تحليل هذه الدراسات، نجد أنها تتشارك في نقاط قوة رئيسية، منها استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبيانات كأدوات رئيسية لجمع البيانات، مما يساعد في توفير نتائج كمية دقيقة. كما أن جميع الدراسات أثبتت وجود علاقة إيجابية بين ذكاء الأعمال وتحسين الأداء المؤسسي أو الميزة التنافسية. ومع ذلك، فإن هناك نقاط ضعف مشتركة، أبرزها الاعتماد المفرط على الأساليب الكمية دون الاستفادة من التحليل النوعي الذي يمكن أن يوفر فهماً أعمق للسياقات التنظيمية. بالإضافة إلى ذلك، لم تتناول معظم الدراسات التحديات التي تواجه المؤسسات عند تنفيذ نظم ذكاء الأعمال، مثل مقاومة التغيير ونقص المهارات التقنية. علاوة على ذلك، اقتصرَت الدراسات على عينات محددة، مما قد يحد من تعميم النتائج على قطاعات أخرى.

تظهر الدراسات المرفقة أهمية ذكاء الأعمال في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز الميزة التنافسية عبر مختلف القطاعات. ومع ذلك، هناك حاجة إلى دراسات أكثر شمولية تتناول تحديات التطبيق وتأثير العوامل الخارجية، مع اعتماد مزيج من المناهج الكمية والنوعية لفهم العلاقة بينهما .

المحور الرابع: الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بدور المسؤولية الاجتماعية في قطاع الأعمال

تناولت دراسة توتو (2023) برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات العاملة في قطاع الاتصالات في السودان، مع التركيز على شركة زين للاتصالات كنموذج. استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا، حيث قامت بتحليل مدى استيعاب الشركة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى التزامها بالقوانين والتشريعات المرتبطة بها. أظهرت النتائج أن زين تطبق برامج مسؤولية اجتماعية بشكل مستمر، لكنها تظل غير كافية ولا تعالج المشكلات الاجتماعية العميقة في السودان. أحد أهم أوجه القصور في هذه الدراسة هو عدم تناولها مقارنة بين شركات الاتصالات الأخرى لمعرفة مدى التزامها بالمسؤولية الاجتماعية.

من جهة أخرى، ركزت دراسة زيد (2020) على تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي في مصر، حيث أجرت تحليلًا لعينة من 50 شركة مدرجة في البورصة المصرية. استخدمت الدراسة تحليل البيانات المالية والمؤشرات البيئية والاجتماعية والحوكمة، ووجدت أن الشركات التي تطبق برامج المسؤولية الاجتماعية تحقق أداءً ماليًا أفضل على المدى الطويل. ومع ذلك، فإن الدراسة لم تناقش التحديات التي قد تواجه الشركات عند تنفيذ استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية، مثل التكلفة المالية أو مقاومة أصحاب المصالح.

وفي دراسة زياده (2024)، تم تحليل دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة تطبيقية على شركات إقليم عسير. استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا وتحليليًا، وكشفت النتائج عن أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحفيز رواد الأعمال وتشجيع الشركات الصغيرة على المشاركة في التنمية المحلية. أحد أوجه القصور في هذه الدراسة هو تركيزها فقط على الشركات الصغيرة دون النظر إلى تأثير المسؤولية الاجتماعية في الشركات الكبرى.

نقاط القوة والضعف (المحور الرابع) ..

عند مقارنة هذه الدراسات، نجد أنها تتفق في إبراز الدور الإيجابي للمسؤولية الاجتماعية في قطاع الأعمال، سواء من حيث تعزيز الاستدامة، تحسين الأداء المالي، أو دعم ريادة الأعمال. كما أنها تتشارك في استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبيانات كأدوات بحثية، مما يوفر بيانات كمية دقيقة لدراسة تأثيرات المسؤولية الاجتماعية.

ومع ذلك، هناك بعض نقاط الضعف المشتركة بين هذه الدراسات، مثل عدم تناول التحديات التي تواجه الشركات في تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية، مثل التكاليف المالية، التشريعات المتغيرة، أو مقاومة أصحاب المصالح داخل الشركات. بالإضافة إلى ذلك، تفتقر بعض الدراسات إلى المقارنات بين القطاعات المختلفة، مما يقلل من تعميم النتائج. كما أن التركيز المفرط على المؤشرات الكمية دون اللجوء إلى التحليل النوعي قد يحد من الفهم العميق للدوافع والتحديات التي تواجه الشركات في هذا المجال.

أوضح تحليل الدراسات الدور الحاسم للمسؤولية الاجتماعية في قطاع الأعمال، سواء من حيث تحسين الأداء المالي، تعزيز التنمية المستدامة، أو دعم ريادة الأعمال. ومع ذلك، فإن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تتناول التحديات التي تواجه الشركات عند تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية، مع استخدام مزيج من التحليل الكمي والنوعي للوصول إلى فهم أعمق لأثر هذه الممارسات. علاوة على ذلك، ينبغي أن تتوسع الأبحاث المستقبلية لتشمل مقارنات بين القطاعات المختلفة وتحليل العوامل التنظيمية والثقافية التي تؤثر على تبني المسؤولية الاجتماعية في بيئات الأعمال المختلفة.

يؤكد التحليل السابق على الدور المحوري الذي يلعبه كل من ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات. فمن ناحية، يساهم ذكاء الأعمال في دعم عملية اتخاذ القرار من خلال تحليل البيانات الضخمة، مما يساعد الشركات على التكيف مع التغيرات السوقية وتحقيق الكفاءة التشغيلية. ومن ناحية أخرى، تعزز المسؤولية الاجتماعية من سمعة المؤسسات وتزيد من ولاء العملاء، مما يحقق استدامة طويلة الأمد ويعزز من تأثير الشركات في المجتمع. ورغم تعدد الدراسات التي تناولت هذين الجانبين، فإنها غالبًا ما تركز على أحدهما دون البحث في العلاقة التفاعلية بينهما، كما أن العديد منها يعاني من قصور في شمولية التحليل وتعميم النتائج. بناءً على ذلك، من الضروري إجراء دراسات مستقبلية تدمج بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، مما يساهم في تحقيق توازن بين الربحية والتنمية المستدامة في بيئات الأعمال الحديثة.

أحمد، خالد، مصطفى، أحمد، محمد، يحيى، علي، علي. (٢٠٢٣). متطلبات تحقيق المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة أسيوط. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، (٣٩) ٢، ١٠٠-٣٣-٥٢.

بلقواسمي، فاطمة، وبن يوسف، أحمد، ونقاز، نور الهدى. (٢٠٢٣). مساهمة نظم ذكاء الأعمال في ريادة الشركات الناشئة Startup- تقييم تجربة شركة Airbnb. *مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة*، (2) 5، 63-51.

الحلاق، حسام، الإسماعيل، جابر. (٢٠٢٣). دور ذكاء الأعمال في تحقيق النضج التنظيمي: دراسة تطبيقية على منظمات المجتمع المدني. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (22).

العتيبي، مسفر، القحطاني، عبدالله. (٢٠٢٤). دور أقسام وفرق التدريب في إدارات التعليم في تحقيق المسؤولية الاجتماعية على ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، (٩) ٤٠، ٧٩-١٠٨.

العتيبي، نوف. (٢٠٢٥). أثر نظم ذكاء الأعمال على أداء العاملين في البنك الأهلي السعودي بمدينة الطائف. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، (3٤) ٩، ٤٦٩-٥٠٨.

عالم، وصال، طاهر، أحمد. (٢٠٢٤). أدوات قياس المسؤولية الاجتماعية في الجامعات بالإشارة لجامعة بحري كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، (2) 5، ١٠٣-١١٧.

عمران، عز الدين. (٢٠٢٤). حلول ذكاء الأعمال وتحليل البيانات الضخمة كأداة لرفع الميزة التنافسية لشركة موبيلس من وجهة نظر عينة من موظفي الإدارة الجهوية بسطيف. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية*، (2) ١١، ١٢٧-١٤٤.

جاسم، محمد. (٢٠٢٣). أثر متطلبات تكنولوجيا التحول الرقمي في دعم ذكاء الأعمال: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في شركة زين العراق للاتصالات. *مجلة العلوم الاقتصادية للبحوث التطبيقية*، (3) 5.

جمال، معروكة، بلطرش، خالد. (٢٠٢٣). أثر أنظمة ذكاء الأعمال على تنافسية المؤسسات الاقتصادية رسالة دكتوراه، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوسوف - ميلا.

زياده، رانيه. (٢٠٢١). دور ريادة الأعمال في تحقيق المسؤولية المجتمعية. *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، (4) ٤٥، ١٨-١.

سعدون، منى، حسين، عمر، جاسم، بتوين. (٢٠٢٤). دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في إدارة الأرباح. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية*، (19) 571-586.

شحاته، شيماء، حلمي، شيماء. (٢٠٢٣). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠. *المجلة العلمية بكلية الآداب*، (53) ٢٠٢٣، ١١٩-٨٥.

صايب، احمد، بوخايبة، سليم. (٢٠٢١). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة. *مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي*، (1) ٢، ١٢٤-١٤٨.

صبره، أحمد، محمد، علي. (٢٠٢٣). إطار مقترح لدور ذكاء الأعمال في تحقيق التمايز المؤسسي بمؤسسات التعليم العالي. *مجلة البحوث الإدارية*، (1) ٤١.

عبد الرازق، سحر، مصطفى، سحر. (٢٠٢٢). التكامل بين آليات ذكاء الأعمال والمراجعة الداخلية لدعم استشراف المستقبل وانعكاسه على قيمة الشركة. *مجلة البحوث الإدارية*، (4) 40.

توتو، فيصل. (٢٠٢٣). برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات العاملة في قطاع الاتصالات في السودان بين متطلبات الواقع والمأمول: شركة زين للاتصالات أمودنجا. *مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسولوجية والتنمية الإدارية*، (1) 6، ٢٨-٨.

زيد، عصام. (٢٠٢٣). آليات تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات: دراسة تطبيقية على الشركات الأوروبية. *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية*، (5) 1، ٥٤-١.

موسى أبوالمكارم، تامر، رضوان، مصطفى، إسماعيل، يوسف، محمد، يوسف. (٢٠٢٤). تأثير ذكاء الأعمال على الابتكار في الخدمات الرقمية: الدور الوسيط للتحول نحو الاقتصاد الرقمي: دراسة تطبيقية على العاملين بالبنك التجاري الدولي (CIB) في مصر. *المجلة الدولية للعلوم الإدارية والاقتصادية والمالية*، (11) 3، ٥٢٧-٥٩٤.